

الرحمن [] أسماء الجمال و الجلال [] | رمضان 2202 []

دكتور خالد أبوشادي

خالد أبو شادي

الرحمن تعرض لرحماته. تشويقة الرحمن اسم مشتق من الرحمة على وجه المبالغة. والرحمة في اللغة الرقة الطف والشفقة وتراحم القوم اي رحم بعضهم بعضا. والرحم القرابة والرحمن اشد مبالغة من رحيم - 00:00:00
في هذا الاسم سبع فقرات. اولا معنى الرحمن. ثانيا خصائص رحمته وهي خمسة رحمته سبقت غضبه. يرحم بيلاه ويبيتلي بنعمائه. رحمة تتجاوز الاجيال. رحمة واسعة سعة لا تخطر ببال رحمة غير مقتصرة على مكان دون مكان. الفقرة الثالثة من صور رحمته -

00:00:30

اثار رحمة الله في الكون. ارسال الرسل والشرائع. الوقاية من السينات. عدم العقوبة الفورية على الذنب. وتعالي شرعته. الفكرة الرابعة من موجبات رحمته وهي ثمان نقاط. حفظ اللسان والتحلل من - 00:01:00

ظالم وسماع القرآن وصلة النافلة وقيام الليل وعيادة المريض والمسامحة في المعاملات المالية والدعوة الى الله رسالته الفقرة الخامسة فادعوه بها عبادة وعملا. وهي خمس نقاط. حب والله الرجاء وحسن الظن. الحياة من الله. رحمة الخلق دعاء الخير كله.

الفقرة السادسة - 00:01:20

فادعوه بها مسألة وطلبا. والفقرة السابعة حاسب نفسك. تعرف ربك اولا معنى الرحمة عدا الله بين اسم الجلاله الله واسم الرحمن حين قال فالرحمن اذا اسم مختص بالله تعالى ولا يجوز ان يسمى به غيره. قال الحسد - 00:01:50

الرحمن اسم لا يستطيع الناس ان ينتحلوه. تسمى به تبارك وتعالى. ولذا لا يجوز ان يصرف للخلق وقال ابن كثير موضحا سوء عاقبة من زاحم الرحمن على هذا الاسم. ولما تجهم مسيلمة الكذاب وتسمى - 00:02:30

اليمامة كساه الله جلباب الكذب. وشهر به. فلا يقال الا مسيلمة الكذاب. فصار يدرك به المثل في الكذب بين اهل الحضر من اهل المدر. واهل الوير من اهل البادية والاعرب. والرحمن - 00:02:50

والرحيم من صبغ المبالغة من الرحمة. وبينهما فارق. انه رحمن الدنيا. ورحيم افا رحمنا ورحمن الدنيا لكثرة من تشملهم رحمته فيها. وهي رحمة عامة. فرحمة الله في تشمل المؤمن وال العاصي والمسلم والكافر. يرزقهم الله ولا يؤاخذهم بذنبهم. ولذا ورد اسم الرحمن مع الكافرين - 00:03:10

فقال تعالى قال تعالى وهم يكفرون بالرحمن لكنه سبحانه رحيم بالمؤمنين فقط. وكان بالمؤمنين رحيمها وهذه رحمة خاصة. وقوله بالمؤمنين متعلق برحيل. وتقديم المعمول يدل على الحصر اي بالمؤمنين. فيكون معنى الآية وكان بالمؤمنين لا غيرهم رحيمها. ولكن -

00:03:40

كيف نجمع بين هذه الآية والتي قبلها؟ ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما. نقول الرحمة التي هنا غير الرحمة التي هناك. هذه رحمة خاصة متصلة برحمة الآخرة. لا ينالها الكفار بخلاف الاولى - 00:04:18

هذا هو الجمع بينهما. والا فكل مرحوم. لكن فارق بين الرحمة الخاصة والرحمة العامة. ان من تشملهم رحمة الله في الدنيا اكثر من تنالهم رحمته في الآخرة. لأنها لا تنال هناك الا للمؤمنين - 00:04:38

لكن رحمة الله في الآخرة اعظم قدرًا. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله مائة رحم مائة رحيم. انزل منها رحمة واحدة بين

الجن والانس والبهائم والهواء. فيها يتعاطفون وبها - 00:04:58

يتراحمون وبها تعطف الوحش على ولدها. واخر الله تسعوا وتسعين رحمة يرحم بها عباده يوم القيمة ثانيا خصائص رحمتك. رحمته سبقت غضبه. وهذا بنص الحديث الذي شرحه ابن القيم شرعا وافيا فقال فيه ورحمته سابقة على غضبه غالبة له. وكل ما كان من صفة الرحمة - 00:05:18

فهو غالب لما كان من صفة الغضب. فإنه سبحانه لا يكون إلا رحيم. ورحمته من لوازمه ذاته كعلمه وقدرته وحياته وسمعيه وبصره واحسانه. فيستحيل أن يكون على خلاف ذلك. وليس كذلك غضبه فإنه ليس من - 00:05:54

التوازن ذاته ولا يكون غضبانا دائما غضبا لا يتصور انفكاكه. بل يقول رسلا واعلم الخلق به يوم القيمة ان ربى قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله. ولن يغضب بعده مثله. ورحمته وسعت كل شيء - 00:06:14

كل شيء وغضبه لم يسع كل شيء. وهو سبحانه كتب على نفسه الرحمة ولم يكتب على نفسه الغضب ووسع كل شيء رحمة وعلما ولم يسع كل شيء غضبا وانتقاما. فالرحمة وما كان بها ولوازمها - 00:06:34

واتارها غالبة على الغضب. عرف رب الرحمن من امل في رحمته لم يتأسى منها مهما اساء وعظم وزره وما عرف رب الرحمن. من دفعه الذنب للیأس من رحمة والقنوط من مغفرته - 00:06:54

يرحم لبلائه ويبتلي بنعمه. رجل مبتلى بمرض مزمن. طالت أيامه أثاره. تاجر موسى نزلت به الخسارة فافتقر بعد يسر. وضاق به الأمر بعد ساعة وطال به الأمر. امرأة ابتلاها الله بالعقل فلم تنعم كما نعم من حولها بالذرية التي تهون مشاق الحياة. هل هؤلاء مرحومون؟ اسمعوا - 00:07:24

الرحمة الحقيقة هي النجاح في الاختبار. واجتياز فتن الدنيا مع سلام الدين. كما قيل قد الله بالبلوى وان عظمت ويبتلي الله بعض القوم بالنعم. ان الشدة في حقيقتها رحمة خفية. نزل - 00:07:54

بك من اجل اسعادك. وإذا كان الشاعر قد امتدح فعل البشر بالبشر فقال فقسى ليزدجروا ومن يك حازما فليقوسا على من يرحمه فكيف من رب الحكيم الرحيم جل في علاه. قال ابن القيم وقد جاء في الآخر - 00:08:14

ان المبتلى اذا دعي له اللهم ارحمه. يقول الله سبحانه كيف ارحمه من شيء به ارحم قال ابو حامد الغزالى وهو يجيب على تساؤل يراود الكثرين ولعلك تقول ما معنى كونه تعالى رحيم - 00:08:34

وكونه تعالى ارحم الراحمين. والرحيم لا يرى مبتلى ولا مضرورا ومعدوبا ومرضا وهو يقدر على اماتة ما بهم الا ويبادرها الى اماتتها. والرب قادر على كفاية كل بلية ودفع كل فقر واماطة كل مرض - 00:08:54

وازاله كل ضرر والدنيا طافحة بالامراض والمحن والبلایا. وهو قادر على ازالة جميعها وتارك كن عباده ممتحنين بالرزايا والمحن.

فجوابك ان الطفل الصغير قد ترق له امه فتمتنعه من الحجامة - 00:09:14

والاب العاقل يحمله عليها قهرا. والجاهل يظن ان الرحيم هي الام دون الاب. والعاقل يعلم ان الى من ابي اياه بالحجامة من كمال رحمته وعطفه وتمام شفنته. وان الام عدو في صورة صديق - 00:09:34

وان الالم القليل اذا كان سببا بلذة كثيرة لم يكن شرا بل كان خيرا. الرحيم يريد الخير للمرحوم لا محالة. وليس في الوجود شر الا وفي ضمه خير. ولو رفع ذلك الشر لبقي - 00:09:54

بطل الخير الذي في ظله وحصل ببطانه شر اعظم من الشر الذي يتضمنه. فاليد المتأكلة المصابة السرطان مثلا قطعها شر في الظاهر. وفي ضمنها خير جزيل. وهو سلامه البدن. ولو ترك قطع اليد - 00:10:14

فحصل هلاك البدن ولكن الشر اعظم. وقطع اليد لاجل سلامه البدن شر في ضمنه خير. ولذا بين الرأفة والرحمة. فان الرحمة قد تكون مؤلمة في الحال ومعها الكراهة. لكن تعقبها اللذة وتصب - 00:10:34

وفي مصلحة العبد ولذا نهى الله في حد زنا عن الرأفة بصاحب الحد لا عن رحمته. فقال ولا تأخذن في دين الله ان كنتم تؤمنون ولم يقل رحمة. لأن جلد العصاة على عصيانهم رحمة. وسبب ذلك ان اقامة الحد في الدنيا - 00:10:54

تصرف عن العبد العذاب في الآخرة وهو اشد وابقى واخزى. لكن جد العصاة ليس فيه رأفة، فان صفة الرأفة اذا احاطت بالخلوق لم يلحقه اذى بدني ولا مكروه. وهو ما لا يحدث - [00:11:24](#)

وفي اقامة الحد. ولل اختلاف بين الرأفة والرحمة فقد اجتمعوا سويا في قول الله تعالى ان ربكم رؤوف رحيم. البلاء رحمة كم من شدة ما حصل ذنبا ونبهت من غفلة وذكرت بنعمة وكم من محنة اصبحت منحة - [00:11:44](#)

عادت الى الرحمن وانقذت من الشيطان وهذه نظرة المؤمن الى البلاء. وظننه بربه على الدواء. قال عبدالقادر الجيلاني المؤمن يثبت عنده ان الله عز وجل ما يبتليه بشيء الا بمصلحة تعقب ذلك. اما دنيا - [00:12:14](#)

او اخرة فهو راض بالبلاء وصابر عليه. غير متهم ربه عز وجل. ولو لم يكن في البلاء الا تكبير الذنب لكتفى به رحمة وفضلا. ولذا سمي النبي صلى الله عليه وسلم الطاعون رحمة. فقال صلی الله علیه وسلم الطاعون - [00:12:34](#)

وكان عذابا يبعثه الله على من يشاء وان الله جعله رحمة للمؤمنين. فليس من احد يقع الطاعون فيمكث في بلده صابرا محتسبا يعلم انه لا يصيبه الا ما كتب الله له الا كان له مثل - [00:12:54](#)

اجري شهيد واسمعوا هذه القصة. التحق صاحبنا بكلية الهندسة في جامعة الاسكندرية. في نهاية كل كان يسافر عائدا لاهله في مدينة المنصورة. وفي مرة ذهب ليركب سيارة الاجرة لاستقلالها عائدا لاهله. وبعد ان - [00:13:14](#)

السيارة وببدأ الركاب يتواجدون. بدأت مشادة بين الركاب حول مقاعد الجلوس. كان الجميع يريد المقاعد المتميزة في السيارة. وكان الطالب الجديد مسالما بطبيعة فلم يدخل في صراعات. فقبل ان يجلس في اسوأ مكان في السيارة فلقد جلس خلف - [00:13:38](#)

فالكلبة المتوسطة بين اثنين من الركاب شديدي السمنة. وقد رفض الجميع ان يجلسوا في هذا المكان خاصة ان الركاب اصابوا فوق ذلك على وضع امتعتهم فوق رجل صاحبنا. وكان صاحبنا طويلا القامة. ولذا فان الجلوس في مثل هذا المقعد - [00:13:58](#)

كان يعد عذابا لانه لن يستطيع ان يمد ساقيه فلابد ان يظل جالسا ثانية ركتبه لثلاث او اربع ساعات بلا مساحة كافية لسرقة الطويلتين. فرح كل بمقعده الذي حجزه قهرا وتحركت السيارة على طريق السفر - [00:14:18](#)

البعض ليستيقظوا على حادث مروع فلقد اودت الحادثة بارواح من في السيارة ولقي معظمهم مصرعهم في قال وشاء الله برحمته ان ينجو ويكون جلوسه كاظما غيظه مؤثرا للسلامة سببا في حفظ الله له حيث - [00:14:38](#)

كانت سنة من على اليمين واليسار كالخدمات الهوائية الحديثة التي تمتصل الصدمات في الحوادث وعسى ان يكون كره شيء وهو خير له وقد كان. وصدق الشاعر وقد يأسف المرء من فوت ما لعل السلامة - [00:14:58](#)

في فوت المسيح المغدور. وهنا صنف من المغوروين مسيئين يقول احدهم ان ربنا غفور رحيم. وعلى امثال هؤلاء رد ابن الجوزي فقط. العاصي يقول ربى رحيم. وبينما انه شديد العقاب. ولو علم ان رحمته ليست رقة اذ لو كانت كذلك لما - [00:15:18](#)

ذبح عصفورا ولا الم طفلا وعقابه غير مأمون فانه شرع قطع اليد الشريفة بسرقة خمسة قرارين المؤمن ليس اعور البصيرة. لا ينظر بعين واحدة الى جانب الرحمة دون العذاب. ولذا لما حج عمر بن عبدالعزيز - [00:15:48](#)

مع سليمان بن عبد الملك واصابهم برق ورعد كادت تنخلع له القلوب. قال سليمان هل رأيت مثل هذه ليلة او سمعت بها قال يا امير المؤمنين هذا صوت رحمة الله فكيف لو سمعت صوت - [00:16:08](#)

عرف ربى الرحمن من لمح رحمة الله في البلاء ونعمته في الضراء فضل حسن الظن بربه. وما عرف ربى الرحمن. من اثر رحمة الله في الضراء عنه فساء ظنه بربه وتسلل اليه اليأس والجزع - [00:16:28](#)

رحمة تتتجاوز الاجيال. ومن رحمته لا تقتصر على المؤمنين. بل تشمل ذريتهم من بعدهم تكريما لهم. كما قال تعالى في نبأ الخضر والجدار اما الفداء فكان لغلامين يتيمين في المدينة وكان تحته كنز - [00:16:58](#)

وكان ابوهما صالح. فاراد ربى ان يبلغ اشدهما ويستخرجها ويستخرجها رحمة من ربى قال جعفر بن محمد كان بينهما وبين ذلك الابي الصالح سبعة اباء سعة رحمته لا تخطر ببال - [00:17:28](#)

ولا يحيط بها خيالي. عن ابى هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال لو يعلم ما عند الله من العقوبة ما طمع

بجنته احد ولو يعلم الكافر ما عند الله من الرحمة. ما قنط من جنته احد - [00:18:10](#)

والحقيقة ان العلم المقصود في الحديث هو علم حقيقة وبصيرة لا مجرد علم نظر وخبر. والا فان الكل يعلم علما نظريا ما اعد الله تعالى للمؤمنين والكافرين. لكن علم القلوب اهم وهو زاد العمل - [00:18:41](#)

والدافع الى تحصيل الفضائل والمنف. رحمة غير مقتصرة على مكان المناخر الى الكهف ينشر لكم ربكم من رحمة الكهف الضيق الذي نظن بتفكيرنا المادي القاصر انه سيضيق على اصحابه مكانا - [00:19:01](#)

الضيق وزمانا بالا احداث تعرض لهم فيه. لن يضيق عليهم انعاما من الله. من الله رحمة الله يجعل الضيق رحبا واسعا. فلا يحسون بضيق المكان ولا يشعرون بحمل الزمان. ولا يسيطر - [00:19:34](#)

قلق توقع الخطر وانتظاره. وكل هذا بسبب رحمة الله التي نالتهم. وهكذا فان الرحمة اذا نالت حولت اعظم الاماكن الموحشة والضيق الى مكان مؤنس جميل ثالثا من صور رحمتي. اثار رحمة الله في الكون - [00:19:54](#)

الشمس. تحافظ على بعد ثابت من الارض. هذا بعد الثابت يضمن لنا قدرنا ثابتنا من الحرارة لا يزيد فتقتلنا ولا ينقص فتقتنانا البرودة. الهواء الهواء يحيط بنا ويحيي الاكسجين - [00:20:24](#)

اللازم لعملية التنفس. واكسدة المواد الغذائية كي تنطلق الطاقة التي تکفر للجسم القيام بوظائفه. الماء الذي يمثل معظم مساحة الكرة الارضية بما له من وظائف غير محصورة في جسم الانسان. فضلا عن استخدام - [00:20:44](#)

في الطهارة التي تقي شر الامراض والافات. وهو الذي ينبعث من الارض الجباء طعاما نأكله. وفي ذلك يقول تبارك وتعالى اثار رحمة الله كيف يحيي بعد موتها الماء كذلك له من الخصائص ما يمكنه من حمل السفن العملاقة التي تحمل الناس بامتعتهم مئات بل الافا من - [00:21:04](#)

الى اماكن لم يكونوا بالغيها الا بشق الانفس او غير بالغها ابدا. الهواء الهواء الهواء له من الخصائص ما يمكنه من حمل الطيور الطبيعية والصناعية وهي الطائرات النفاثة الضخمة. من رحمته كذلك - [00:21:38](#)

ان ارسل اليها رسولا وانزل علينا كتابه فعلمنا من ضلاله وهدانا من جهلة وبصرنا من عمى وعرفنا اسماء الله وصفاته وجميلة في عالم وعلمنا ما لم نكن نعلم. هذه هي الرحمة الكبرى التي اختص الله بها - [00:21:58](#)

من احب من عباده عرف رب الرحمن من تفكير في مظاهر قدرة الله في الكون وما فيها من الرحمة الخافية والنعم غير الظاهرة. وما عرف رب الرحمن. من لم يرى رحمة الله - [00:22:18](#)

فيما حوله من مخلوقات سخرها الرحمن لخدمته ورعايته ومن رحمته ومن رحمته الوقاية من السيئات. قال تعالى وما السيئات يومئذ فقد رحمته ووقاية السيئات اعظم علامات رحمة الله. ومعنى الوقاية منها عدم الواقع فيها ابتداء. فان وقع العبد فيها - [00:22:38](#)

فتكون الرحمة بتيسير توبته منها. وقبولها. وبالتالي عدم معاقبته عليها في الدنيا او الاخرة قال ربنا في ختام الآية اشارة الى رحمة رب التي ترتب على وقاية العبد من السيئات. وكلمة ذلك توحى بالبعد اشاره الى بعد - [00:23:15](#)

وعلو درجة هؤلاء الذين وقاهم الله سيئاتهم. ففازوا عاجلا واجلا. ومن رحمته الا يأخذ الكافر والمشرك والعاصي بذنبهم على الفلاح. بل يمد لهم ويهلكم لهم لعلهم يرجعون. وفي هذا يقول الله - [00:23:46](#)

تعالى ولكن يؤخرها منها اجر مسمى ومن رحمته ومن رحمته تعاليم شرعااته قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حد يعمل به في الارض. خير لاهل الارض من ان امطر اربعين صباحا. رحمة الله ظاهرة في شريعتها. وهي ممتازة بحكمته - [00:24:06](#)

ورحمة الله ليست رقة مطلقة بل لا تكون الا في موضعها الصحيح. الذي يعلمه العليم الخبير بما ينفع العباد. هذه الرحمة قد تكون بقتل قاتل اورج ميزان او قطع يد سارق لانها زواجر تزجر الفاعل وتتردع غيره. فالمعتمدي - [00:24:56](#)

اذا علم انه ان قتل وان زنا يرجمن ازجر عن جريمته. وبذنا يتظاهر الفاعل وتتظهر الامة فالحدود كفارات لاهلها تابوا او لم يتوبوا. ولان الرحمن يضع رحمة حيث اقتضت حكمته - [00:25:16](#)

لذا تلمح في شريعته رحمته بالضعفاء. ومن الضعفاء النساء. واصفي الى المستشار الموفق محمد زين العابدين يسوق لك الدليل.
فيبينما لا تمنع اي نصوص وضعية في الدول العربية والغربية على حد سواء - 00:25:36

حبس الحامل او توقيع العقوبة عليها فالشريعة تمنع عقابها باي عقاب ولو بالحبس. حتى حملها ولا يكتفى بالوضع بل تمهل حتى ترخص طفلها. وتفطمه حتى يقوى و تستقر حالته النفسية والصحية - 00:25:56

وهو ما قد يصل الى تأجيل تنفيذ العقوبة عليها ل نحو سنتين او اكثر من وضعها. وهذا من ابلغ معانى الرحمة واعلى القيمة التي لم تسبق الى معرفتها والاعتراف بها. اي نظم وضعية لا في القديم ولا في الحديث. فيخف التشریعات - 00:26:16

وضعية وطأة لا تمنع من تنفيذ عقوبة الاعدام عليها سوى لشهرين عليها. ثم يحال بينها وبين طفلها وتنفذ فيها عقوبة الاعدام كما هو الحال في القانون المصري. واكثر التشریعات الغربية على تنفيذ عقوبة الاعدام فورا. او بعد عشرة ایام - 00:26:36

من الوضع فقط ولا تجحوا اي فرصة لتأجيل تنفيذ العقوبة. وبينما تمنع الشريعة توقيع اي عقوبة غليظة على جسد المرأة كعقوبة الجلد اذا كانت نساء و حتى تعافيها من النفاس خشية ان تموت من تطبيق العقوبة فدولة القانون العصرية لا تفرق - 00:26:56

وبين المرأة والرجل الصغير والكبير الفتاة والفتى. اي كان حال صحتها او مرضها. كلهم امام القانون سواء وكلهم يستحقوا تنفيذ العقوبة عاجلا غير اجل. ومن ملامح رحمة الله في اقامته الحدود ما كان - 00:27:16

في حد الجلد ويكون الضرب متوضطا بين المتف و غير المؤلم. ويجلده رجل بين الرجلين لا بالقوي ولا بالضعف ليحصل المقصود وهو الانزجار بدون ال�لاك. ويفرق الضرب على الاعضاء لانه اذا جمع الضرب في مكان واحد ربما ادى - 00:27:36

الى التلف والمقصود بالحد الزوج لا الاتلاف. الا انه يتقي الاعضاء التي لا يؤمن فيها التلف او تلف ما ليس بمستحيل كالرأس والفرج والوجه اذ تلفوا ليس بمستحيل. فالرأس والفرج مقتل الوجه - 00:27:56

البصر والشلل ولا يجلد في وقت شديد الحرارة او البرودة اذا خيف عليه منه الموت. بل يؤخر الى وقته دار الجو واذا كان من ثبت عليه الحد مريضا يرجى برؤه فلا يقام عليه الحد بل يؤخر حتى يبرأ من مرضه عند - 00:28:16

وللفقهاء لما روي عن علي ان امة لرسول الله صلى الله عليه وسلم زنت. فامرني ان اجلدها. فاذا هي حادثة عهد بالنفاق بس فخشيت ان انا جلدتها ان اقتلتها. ففكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال احسنت - 00:28:36

احسنت ولان في اقامته الحد عليه وهو مريض ربما يؤدي الى هلاكه. وهذا ليس مشروع ولا هو المقصود من اقامته الحد رابعا موجبات رحمتك فقد سأل النبي صلى الله عليه وسلم ربه فقال اللهم اني اسألك موجبات رحمتك موجبات - 00:28:56

يعني الافعال والاقوال والصفات التي تحصل بسببها رحمة الله. وجاء بلفظ موجبات ان الله اوجب على نفسه الرحمة لمن تعرض لاسبابها. وذلك بوعده الذي لا يتخلف. وهذا كرم الهي وفضل رباني - 00:29:29

والا فان الله لا يجب عليه شيء. وهذه احاديث تعرض بعض موجبات الرحمة على سبيل المثال واحد حفظ اللسان. لقول النبي صلى الله عليه وسلم رحم الله عبدا. قال خيرا فغنم - 00:29:51

او سكت عن سوء فعل اثنان التخل من المظالم. لقول النبي صلى الله عليه وسلم رحم الله عبدا. كانت لاخيه عنده مظلمة في نفس او مال فاتاه. فاستحل منه قبل ان يؤخذ من حسناته. فان لم يكن له حسنات - 00:30:11

اخذ من سيئاته صاحبه فتوضع في سيئاته ثلاثة سماع القرآن. القرآن من اهم موجبات رحمته واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانتقموا لعلكم ترحمون اربعة صلاة النافلة. لقول النبي صلى الله عليه وسلم رحم الله امرءا صلي قبل العصر - 00:30:35

في اربع عصر اربع خمسة قيام الليل واعانة غيرك عليه لقول النبي صلى الله عليه وسلم رحم الله رجلا قام من الليل فصلى وايقظ امرأته فصلت فان ابنت فان نضج في وجهها الماء - 00:31:19

ورحم الله امرأة قامت من الليل فصل وايقظت زوجها فصل فان ابى نظمت في وجهه الماء توجيه الماء ستة عيادة المرئ. لحديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه. من عاد مريضا - 00:31:39

خاض في الرحمة. حتى اذا قعد استقر فيها. سبعة السماحة في المالية بقوله صلى الله عليه وسلم رحم الله عبدا سمحا اذا باع سمحا

اذا اشتري سمحا اذا القظى اذا سمحا اذا اقتضى اذا باع بن يرضى بقليل الربح. اذا اشتري بالا - 00:32:00
اجادل البائع كثيرا اذا قضى اي ادى ما عليه طيبة به نفسه. ويقضى افضل ما يجد ويعجل القضاء اذا اقتضى اي طلب قضاء حقه برفق ولي. ثمانية الدعوة الى الله وتبلیغه - 00:32:30

الرسالة. لقوله صلی الله علیه وسلم رحم الله من سمع مني حديثا فبلغه كما سمعه فرب مبلغ اوعى له من سامعة تابعوا. عرف ربه الرحمن. من تعرض لرحمة الله بعمله وسعيه. لا بحالمه - 00:32:50
واما نيه ما عرف ربه الرحمن. من تعلق برحمة الله دون عمل وامن في ان تناله دون دفع الثمن خامسا فادعوه بها عملا وعبادة. وهي اثار عملية عبادات القلوب وعبادات الجوارح كما يلي. اولا الحب. قد جبت النفوس على - 00:33:18
بمن احسن اليها؟ وكيف لا يحب الانسان من افاض عليه رحمته وعطفه ومنتنه وفضله. ومن هو ارحم به من امتي وستثمر هذه المحبة ولابد ثمرات عظيمة تظهر في سلوك الجوارح ان المحب لمن يحب - 00:33:58

طيور. جاء في الصحيح انه قدم على رسول الله صلی الله علیه وسلم باسمه. فاذا امرأة من السبي تبتغي اذ وجدت صبيا ينفي السبيل اخذته فالصقة بيطنها وارضعته. فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم اترون هذه المرأة - 00:34:18

المرأة طارحة ولدها في النار. قالوا لا والله وهي تقدر على الا تطرح فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم لله ارحم بعباده من هذه بولدها فرحمه الله بنا اعظم من رحمة هذه المرأة المشفقة على ولدها. وبالتالي تورث هذه الرحمة - 00:34:38

محبة الله ومحبة الله تورث امثال امره وعدم مخالفة نهيه والى ثان العبادات القلبية. ثانيا الرجاء وحسن الظن بالله. قال العز بن عبدالسلام من عرف سعة رحمة الله كان حاله الرجاء - 00:35:08

حمد بن سلمة على سفيان الثوري فقال سفيان اترى ان الله يغفر لمثلي؟ فقال حماد والله والله والله لو خيرت بين محاسبة الله اي وبين محاسبة ابوي لاخترت محاسبة الله - 00:35:38

وذلك لأن الله ارحم بي من ابوي. وحمد بن سلمة كهذا كان محدثا ثقة عابدا. قال عنه احمد ابن حنبل اذا رأيت الرجل يغمز حماد بن سلمة فاتهمه على الاسلام. وقال عنه ابن المبارك دخلت البصرة - 00:35:58

فما رأيت احدا اشبه بمسالك الاول اي الصحابة من حماد بن سلمة. ومع تعلقه الشديد برحمة الله الا انه اتبعها بالعمل والاجتهد في العبادة. حتى قيل عنه لو قيل لحمد بن سلمة انك - 00:36:18

غدا ما قدر ان يزيد في العمل شيئا ثالثا الحباء من الله. ان التأمل في احسان الله ورحمته يورث العبد حباء منه سبحانه وتعالى. فيستحي العبد المؤمن من خالقه ان يعصيه. ثم ان وقع في الذنب جهلا منه استحيانا من الله بعد وقوعه - 00:36:38

في الذنب. ولذا كان الانبياء يعتذرون عن الشفاعة للناس بذنبهم خوفا وخجلا وهذا امر قل من ينتبه اليه. ان الاحسان بعد الاحسان مكافأة. والاساءة بعد الاساءة مجازاة. واما الاحسان بعد الاساءة فكرم ما بعده كرم وانعام. وكم اسأنا والله يكرمنا. وعصينا - 00:37:08

والله يؤينا وشردنا والله يهدينا. كان الاسود بن زيد يجتهد في العبادة ويصوم حتى يصفر ويختضر. فلما احتضر بكى قيل له ما هذا الجزء؟ قال لا اجزع. ومن احق بذلك مني والله لو اوتيت بالمغفرة من الله عز وجل لاهمني الحياة منه بما قد صنعت - 00:37:38
ان الرجل ليكون بينه وبين الرجل الذنب الصغير فيعفو عنه ولا يزال مستحيانا منه عرف ربه الرحمن. من لم يغتر بسعة رحمة الله فكان رجاؤه صادقا بالعمل الصالح والسعى الجاد وما عرف ربه الرحمن. من اغتر برحمة الله فاساء. ثم - 00:38:08

استعار له كذبا لفظا رجاء. رابعا ماتوا بالخمس ابصر الاقرع بن حابس النبي صلی الله علیه وسلم يقبل الحسد فقال ان لي من الولد عشرة ما قبلت واحدا منهم. فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم انه من لا يرحم - 00:38:38

ارحى من لا يرحم. لا يرحم. ولما قدم ناس من الاعراب على رسول الله صلی الله علیه وسلم قال اتقابلون يا نكن صبيانكم صبيانكم. قالوا نعم. فقالوا لكن والله ما نقبلهم. فقال رسول الله - 00:39:08

صلی الله علیه وسلم لا املك ان كان الله عز وجل نزع منك الرحمة. وقد قال صلی الله علیه وسلم لا تنزع الرحمة الا من شقي. وفي

الترمذى الراحمن يرحمهم الرحمن - 00:39:28

تبارك وتعالى. ارحموا من في الارض. يرحمكم من في السماء. قال الطبي اتي بصيغة ليشمل جميع اصناف الخلق. فيرحم البر والفاجر والناطق والبهم. والوحوش والطير. ومن هنا وضع ابن القيم قاعدة في القرب والبعد من الله جاء فيها ما نصه واقرب الخلق اليه اعظمهم رأفة - 00:39:48

ورحمة. كما ان ابعدهم منه من اتصف بمضى صفاته. وقد ابان هذا الشيخ السعدي واوصانا به فقال رحمة العبد للخلق من اكبر الاسباب التي تناول بها رحمة الله. التي من اثارها خيرات الدنيا وخيرات الآخرة - 00:40:18

وفقدتها من اكبر القواطع والموانع لرحمة الله. والعبد في غاية الضرورة والافتقار الى رحمة الله. لا يستغنى عنك طرفة عين. وكل ما هو فيه من النعم واندفاع النقم من رحمة الله - 00:40:38

فمتن اراد ان يستبقيها ويستزيد منها فليعلم جميع الاسباب التي تناول بها رحمته. وتجتمع كلها في قوله تعالى وهم المحسنون في عبادة الله المحسنون الى عباد الله والاحسان الى الخلق اثر من اثار رحمة العبد - 00:40:58

هذه الرحمة بالخلق من الاسباب التي رفعت ابا بكر الصديق رضي الله عنه الى مكانته من رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الكمال البشري في الرحمة. حتى قال فيه صلى الله عليه وسلم ارحم امتى - 00:41:31

ابو بكر ابو بكر الضرار والمشقة عدوا الرحمة الرحمة. في الحديث من ضار ضار ضار الله به الله بك ومن شاق شاق الله عليه من الحق ضررا واحد في ماله او نفسه او عرضه متعمدا او شق عليه فان الله يجازيه بجنس عمله - 00:41:51

فيضره ويشق عليه. الجزاء من جنس العمل. والله عدل لا يظلم مثقال ذرة. وما اصاب العبد من مصيبة فلربما كان بمصيبة طيبة اذى بها اخاه جار يضر جاره ويشق عليه. فينزل الله به الضرر ويشق عليه. موظف - 00:42:27

كن يعططل صالح الناس فلا يؤديها الا متباطئا او برسوها. فيعطي الله مصالحة. مدير يهين موظفا ويشق على عامل في بيئه العمل فيهنه الله بين الناس. زوج يضيق على زوجته ويؤذيها. فيضيق الله عليه ويؤذيه - 00:42:47

الرحمة بالعصى. ومن الرحمة ان ترحم العصاة ولا تزدريه او تتذكر عليه. فضلا عن الحكم عليهم بعدم القبول او عدم المغفرة. واسمع القصة تعتبر واصفي بقلبك لتقتدي. لقي ابو هريرة رضي الله عنه ضدم ابن جوس اليمامي. قال له - 00:43:07

يا يمامي لا تقولن لرجل والله لا يغفر الله للك. او لا يدخلك الله الجنة ابدا فقال له يا ابو هريرة ان هذه الكلمة يقولها احدنا لاخيه وصاحبها اذا غضب. فقال ابو هريرة - 00:43:37

فلا تقلها فاني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول كان في بنى اسرائيل رجالان كان احدهما مجتهدا في العبادة وكان الاخر مسرفا على نفسه. فكان متأخبين. فكان المجتهد لا يزال يرى الاخر على ذنب فيقول يا هذا اقسم - 00:43:57

فيقول خلني وربى ابعثت علي رقبا؟ الى ان رآه يوما على ذنبه. استعظمه. فقال له ويحك اقصر فقال خلني وربى ابعثت علي رقيبا. فقال والله لا يغفر الله لي او لا يدخلك الله الجنة ابدا. فبعث الله اليهما فقبض ارواحه - 00:44:17

سبعة عدة. فقال للمذنب اذهب فادخل الجنة برحمتي. وقال للاخر. اكت بى عالما كنت على ما في يدي خازنا اذهبوا به الى النار قال ابو هريرة فوالذي نفس ابى القاسم بيده لتتكلم بكلمة اوبقت - 00:44:47

اياه وآخرته. ويدفعك الى هذا؟ قول ابن تيمية في اهل البدع. ومن وجه اخر اذا نظرت اليهم بعين القدر والحيرة مستولية عليهم. والشيطان مستحوذ عليهم. رحمتهم ورفقت بهم. واتوا ذكاء - 00:45:14

وما اتوا زكاء واعطوا فهوما وما اعطوا علوما واعطوا سمعا وابصارا وافية ما اغنى عنهم سمعهم ولا ابصارهم ولا انصارهم ولا افئدة من شيء اذ كانوا يجحدون بآيات الله ما كانوا به يستهزؤون - 00:45:34

عرف ربها الرحمن. من رحم العصاة من امته ولم يتذكر عليهم بعبادته وما عرف ربها الرحمن. من تذكر على العصاة وحنطهم من طريق النجاة بالزجر والترهيب الحب. خامسا دعاء الخير كله - 00:46:12

عن عبدالله بن ابي اوبي قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني لا استطيع ان اخذ من القرآن شيئا فعلمني ما

يجزئني منه. فقال قل سبحان الله والحمد لله - 00:46:42

ولا الله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله قال يا رسول الله هذا الله عز وجل. فما لي؟ قال قل اللهم ارحمني ارحمني وارزقني
وارزقني وعافني. واهدني واهدني واهدني - 00:47:02

فلما قام قال هكذا بيده. فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما هذا فقد ملأ بيده له من الخير وقام فقال هكذا بيده اي اشار الرجل بيده
وفي رواية وقبضهما فكانه عد كلمات النبي - 00:47:26

صلى الله عليه وسلم بانامله اشارة الى انه سيحفظ ما امره به نبيه كما يحفظ الشيء النفيس بقبض يده عليه وكأن الرجل قد قطع
بذلك عهدا على نفسه ساحفظ ما قلت يا رسول الله فلا اضيعه ما حبب - 00:47:50

وهذا الحديث من اثار رحمة رسول الله صلى الله عليه وسلم. فان الرجل كان فطا في طلبه. يريد ان ينال نفعا مباشرا نفسه وما علم
ان التسبيح ذكر وثناء وهو في حقيقته افضل عطاء. فما نهره النبي صلى الله عليه وسلم. وانما - 00:48:10

الى دعاء جامع يملأ بيده من الخير. وكان الرجل اعرابيا بسيطا ليس في وسعه ان يتعلم القرآن لعجز في طبعه او سوء بحفظه فعلمه
رسول الله صلى الله عليه وسلم التسبيح والتحميد والتهليل ليجزي عنه. فلما سأله بدليلا عنده - 00:48:30

ارشده الى الدعاء بالرحمة. عالي الهمة لا يكتفي بدعائه لنفسه. بل يطلب الدعاء من الصالحين ولو كانوا مغمورين غير مشهورين. فلا
يدري من اصحاب القبول. ولنتعلم من معروفنا الكريher. فقد مر يوما وهو صائم - 00:48:50

يقول رحم الله من شرب فشرب معروف رجاء الرحمة. ومن كانت له هذه الهمة لا يضيع فرصة رحمة الا اغتنمها. فمن لم يفوت اليه سير
والقليل لن يفلت منه الغالي والثمين - 00:49:10

فادعوه بها مسألة وطلبا ربنا اتنا من لدنك رحمة وهي لنا من امرنا راشدا. ربنا لا تزع قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك
انت الوهاب. وقل رب اغفر وارحم - 00:49:30

وانت خير الراحمين. يا حي يا قيوم. برحمتك استغيث اصلاح لي شأنى كله ولا تكلنى الى نفسي طرفة عين. يا رب ارحمني بترك
المعاصي ابدا ما احييتكني. وارحمني ان اتكلف ما لا يعنيني. يا رب ارحمني رحمة تغنيني - 00:50:03

الرحمة الراحمين وارض عنى رضا لا تسخط علي بعده ابدا ابا العابدين يا رب ارحم في القبر وحشتني الموت مصرعي وارحم
قيامي بين يديك يا رب العالمين. ارحمنا فانا مجرمون وبالاثام والخطايا يقررون. ومعترفون - 00:50:43

اللهم ان لم اكن اهلا ان ابلغ رحمتك فان رحمتك اهل ان تنالك ورحمتك وسعت كل شيء. وانا شيء. فارحمني يا رب ارحم الراحمين.
اللهم ارحم عبادا غرهم طول امهالك. واطماعهم دوام - 00:51:23

واحسانك ومدوا ايديهم الى كرم نوالك. فلا غنى لهم عن اولئك وزد علينا وعليهم برحمتك الواسعة يا رب ارحم الراحمين -
00:51:53